دلالة ألفاظ الزيادة في القرآن الكريم

أ.م.د. مربم عبد الحسين التميمي كلية التربية الأساسية/ جامعة الكوفة

المقدمة:

سمما لا شك فيه إن الألفاظ القرآنية تشتمل على مضامين خاصة عالية لا يتضمنها كتاب غير القرآن الكريم، ولأجل تسليط الضوء على دلالات تلك الألفاظ، قامت دراسات الألفاظ القرآنية التي من خلالها يتم التعرف على بعض الغايات والمقاصد الإلهية من وراء استعمال لفظة معينة في مكان ما من النص القرآني، وما هذا البحث إلا محاولة من تلكم المحاولات. فلقد حاول في مبحثين تسبقهما مقدمة أن يبين أثر الاستعمال القرآني في تحويل بعض دلالات الكلمات من الدلالة اللغوية المركزية إلى مسار دلالي آخر، فدرس لفظ الزيادة واتساعه الدلالي في المبحث الأول، وتقلبه بين الحقيقة والمجاز في المبحث الثاني، وقد خرج بنتائج في هذا المجال.

المبحث الأول: التوسع الدلالي في ألفاظ الزيادة:

يعد تعميم الدلالة من نتائج التطور الدلالي الطبيعية فكما يصيب الدلالة التخصيص يصيبها التعميم أيضا ((غير أن تعميم الدلالات أقل شيوعا في اللغات من تخصيصها، واقل أثرا في تطور الدلالات وتغيريها)) (۱) في اللغات، وكذلك في القرآن الكريم.

((وينحصر التعميم في إطلاق اسم نوع خاص من أنواع الجنس على الجنس كله)) $^{(7)}$ ويفسر بعضهم ((توسيع المعنى على انه نتيجة إسقاط لبعض الملامح التمييزية للفظ: فالطفل الذي يستخدم كلمة ((عم)) مع كل رجل قد اسقط الملامح التمييزية للفظ كالقرابة واكتفى بملمحي الذكورة والبلوغ)) $^{(7)}$ ، وذلك لقصور المحصول اللغوي لدى الأطفال وقلة تجاربهم مع الألفاظ $^{(2)}$. لذا فالتعميم أندر من التخصيص لأنه يفتقر إلى الدقة والتحديد في دلالة الألفاظ سوى بعض الحالات التي تقترن بقرائن لفظية أو مقامية أو حالية (ومن هذا التعميم تحويل الإعلام إلى صفات، فالعلم (قيصر) قد يطلق ويراد منه العظيم الطاغية

و (حاتم) الكريم المضياف))^(٥). ففي مثل حالات التعميم هذه ينصرف الذهن إلى المدح أو الذم أو التهكم كما أن التعميم يندر في القرآن الكريم. ومثال ذلك: قوله تعالى: ((وزاده بسطة في العلم والجسم....)) البقرة:

زاده: بمعنى وسع الله عليه بالخير وزاد فيما عنده (٦)

وزاده أيضا بمعنى ((أعطاه الله من العلم والجسم قدرا يزيد على ما أعطى أهل زمانه)) $^{(\gamma)}$. ((وقد يكون المعنى أعطاه الله سبحانه وتعالى من العلم والجسم قدرا يزيد على ما أعطى أهل زمانه من السعة والتفضل)) $^{(\Lambda)}$

((وهو إشارة إلى اتساع وجود الإنسان في أنوار العلم والقوة، أي أن الإنسان بالعلم والحكمة والقوة الجسمية الكافية يزداد سعة في وجوده))(٩).

وبهذا توسعت دلالة الفعل زاد لأن الاستعمال القرآني نقل دلالته من الزيادة المادية إلى الزيادة المعنوية في العلم والحكمة وبذلك صارت دلالته على الزيادة في وجود الإنسان نفسه فضلا عن دلالته على إعطاء الصفات الخاصة التي تؤهل الإنسان لتسلم القيادة التي يجب توافرها في كل ملك أو قائد (١٠٠).

وكذلك قوله تعالى: ((لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد)) ق: ٣٥.

مزيد: الاستكثار من الشيء والزيادة فيه يقال (عند الله المزيد من النعيم)(١١).

وقيل أن معنى مزيد: ((الزيادة على ما يشاءون من جنس ما يشتهون فإذا شاءوا رزقا أعطوا منه أكثر مما شاءوا وأفضل وأعجب(١٢).

أي زيادة في كرامتهم عند الله، وزيد في إكرامهم بان لهم ما يشاءون ما لم يروه حين الدخول، وبأن الله سبحانه وتعالى وعدهم بالمزيد من لدنه(١٣).

مما تقدم نلاحظ أن القرآن الكريم وسع دلالة لفظة (مزيد) بإضافة معنى إبدال الزيادة بالخيرات بالزيادة في الكرامة إلى دلالته الأولية وبهذا انتقلت الزيادة من المادية إلى المعنوية.

قوله تعالى: ((وتزودوا فإن خير الزاد التقوى)) البقرة: ١٩٧.

الزاد: هو الطعام الذي يتخذ للسفر (١٤).

((الزاد: هو المذخر الزائد على ما يحتاج إليه في الوقت، والتزود: اخذ الزاد))(١٥)

وتزود: اتخذ زادا(۱۱). وقالوا كذلك انه ((كل من انتقل معه بخير من عمل أو كسب فقد تزود))(۱۱). أو ((تزودوا بالأعمال الصالحة))(۱۸). وقال بعضهم ((تزودوا لسفر الدنيا بالطعام وتزودوا لسفر الآخرة بالتقوى فان خير الزاد التقوى))(۱۹).

وهناك من فصل في معنى الزاد، وقالوا أن الإنسان له سفران: سفر في الدنيا، وسفر من الدنيا، فالسفر في الدنيا لابد له من زاد، وهو الطعام والشراب والمركب والمال، والسفر من الدنيا لابد فيه أيضا من زاد، وهو معرفة الله ومحبته والإعراض عما سواه (٢٠)، وهذا الزاد خير من الزاد الأول لوجوه.

منها: أن زاد الدنيا يخلصك من عذاب موهوم، وزاد الآخرة يخلصك من عذاب متيقن. ومنها: أن زاد الدنيا يخلصك من عذاب منقطع، وزاد الآخرة يخلصك من عذاب دائم. ومنها: أن زاد الدنيا يوصلك إلى منصة الشهوة والنفس، وزاد الآخرة يوصلك إلى عتبة الجلال والقدس (٢١).

وقيل أن خير الزاد لهذا السفر هو التقوى ، أي فعل الطاعات وترك المعاصى ، وترك ما يوجب سخط الله تعالى، والتقوى هي الارتباط الوثيق مع مالك الدنيا والآخرة (٢٢). وبذلك نجد معنى الزاد اللغوي هو الطعام والشراب الذي يتخذ للسفر ومعناه في الاستعمال القرآني هو معرفة الله سبحانه وتعالى والإيمان به والعمل بأوامره واجتناب نواهيه، لأن زاد الدنيا يخلص الإنسان من عذاب موهوم وزاد الآخرة يخلصه من عذاب متيقن. وبهذا توسعت دلالة الفعل زاد.

قوله تعالى: ((إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم....) آل عمران: ٩٠٠ ازداد: ازداد الأمر صعوبة، وزاد على الشيء ضعفه (٢٣).

وقيل: أن الذين ازدادوا كفرا، هم اليهود الذين كفروا بعيسى والإنجيل بعد إيمانهم بموسى والتوراة، ثم ازدادوا كفرا بكفرهم بمحمد والقرآن (٢٤).

ثم ازدادوا كفرا بإصرارهم على ذلك وطعنهم فيه في كل وقت، وعداوتهم له، ونقضهم ميثاقه، وفتنتهم للمؤمنين، وصدهم عن الإيمان به، وازديادهم الكفر أن قالوا نقيم نتربص بمحمد ريب المنون (٢٠).

وقيل أيضا: ((ازدادوا كفرا، معناه كلما نزلت آية كفروا بها فازدادوا كفرا إلى كفرهم))^(٢٦). وقد اختلفوا فيما يزداد به الكفر، والضابط أن المرتد يكون فاعلا للزيادة بان يقيم ويصر فيكون الإصرار كالزيادة، وقد يكون فاعلا للزيادة بان يضم إلى ذلك الكفر كفرا آخر، لأن أهل الكتاب كانوا مؤمنين بمحمد عليه الصلاة والسلام قبل مبعثه ثم كفروا به عند المبعث، ثم ازدادوا كفرا بسبب طعنهم فيه في كل وقت، وإنكارهم لكل معجزة تظهر (٢٧).

أي أن تكرار المعاصي يؤدي إلى الزيادة في الكفر، لأن الكفر بحد ذاته لا زيادة ولا نقصان فيه بل هو إنكار وعدم استجابة لأوامر الله سبحانه والانتهاء عن نواهيه، إنما الزيادة تقع حينما ينغمس الإنسان في المعاصي ويقوم بعملها مرة بعد مرة مع الإصرار عليها.

وبهذا توسعت دلالة الفعل ازدادوا، لأن هذه المعاني المذكورة تدل على التكرار وان القرآن الكريم سمى تكرار الكفر بالزيادة والازدياد.

قوله تعالى: ((ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله)) النور: ٣٨.

يزيد : بمعنى زاده الله خيرا ووسع عليه وزاد فيما عنده (٢٨).

وقيل: أن معنى (ويزيدهم من فضله)) ((يوسع عليهم بأنه تعالى يجزيهم بأحسن الأعمال ولا يقتصر على قدر استحقاقهم بل يزيدهم من فضله من التضعيف))(٢٩)

وقيل أيضا ((ويزيدهم من فضله)) أي، ((يعطيهم من فضله الذي لا حدود الله ولا قيود))(٣٠)

وقيل أيضا بأن الزيادة من فضله هي زيادة اجر الرهبان أن آمنوا بمحمد (ص) حينما تبلغهم دعوته، أو هي زيادة فضل الصلاة في المساجد إن كان المراد بالبيوت مساجد الإسلام (٣١)

وبهذا توسعت دلالة الفعل (يزيد) لأنه دل على مضاعفة الأجر وإعطاء الأجر أكثر من الاستحقاق وهذا ليس في أصل معناه اللغوي فضلا عن زيادة الفضل في الدنيا، وهذا يشير إلى الزيادة الدنيوية والآخروية.

قوله تعالى: ((وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين)) البقرة: ٥٨.

نريد بمعنى الزيادة والزيادة بمعنى النمو وهي خلاف النقصان (٣٢)، ((وهو الاستحقاق من الثواب تفضلا، وقيل أن المراد به أن يزيدهم الإحسان على ما سلف من الإحسان بإنزال المن والسلوى وتظليل الغمام))(٣٣)

اذن فمعنى (سنزيد المحسنين، وعد بالزيادة من خيري الدنيا والآخرة))(٢٤)

فالزيادة الموعودة يمكن أن تكون من منافع الدنيا وإن تكون من منافع الدين-

أما الاحتمال الأول: وهو أن تكون من منافع الدنيا فالمعنى أن من كان محسنا بهذه الطاعة فانا تزيده سعة في الدنيا وتفتح عليه قرى غير هذه القرية، والمقصود بالقرية هنا (بيت المقدس)(٣٥)

وأما الاحتمال الثاني، وهو أن تكون من منافع الآخرة فالمعنى إن من كان محسنا بهذه الطاعة والتوبة فانا نغفر له خطاياه ونزيده على غفران الذنوب إعطاء الثواب الجزيل كما قال تعالى ((للذين أحسنوا الحسنى وزيادة)) أي نجازيهم بالإحسان إحسانا وزيادة (٢٦) ((وسنزيد المحسنين)) أي، ((إن المحسنين سينالون المزيد من الأجر فضلا عن غفران الخطايا)) (٢٧)

وبهذا توسعت دلالة الفعل (سنزيد) لأن معنى الزيادة في هذا الفعل تتضمن النعمة بفتح القرية (بيت المقدس) والجزاء يوم القيامة بغفران الذنوب والتجاوز عن السيئات أي الإثابة في الدنيا والآخرة .

قوله تعالى: ((وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا....) الأنفال: ٢.

زادتهم: ((الزيادة خلاف النقصان والمزيد من كل شيء الاستكثار منه والزيادة فيه)) (٢٨). وقيل: أن معنى ((زادتهم آياته))، زادتهم تبصرة ويقينا على يقين، وزادتهم تصديقا مع تصديقهم، بما انزل الله إليهم قبل ذلك وكل ما يأتي من عند الله فيزداد تصديقهم (٢٩). أي أن قلب المؤمن يجد في آيات هذا القرآن ما يزيده ايمانا، وما ينتهي به إلى الاطمئنان، وإن إيقاعات القرآن على القلب المؤمن تزيده ايمانا، فإن القلب المؤمن هو الذي يدرك هذه الإيقاعات (٢٠). وقيل: أن زيادة الإيمان هو قوة اليقين في نفس المؤمن، وإعادة النظر فيها، ودفع الشك العارض للنفس، فتلك القوة هي المعبر عنها بالزيادة (٢١).

وبهذا نجد أن الفعل (زاد) قد تغيرت دلالته وذلك بحسب ما سبقه من حرف أو أداة أو بحسب نسبته إلى الألفاظ المختلفة فنجده هنا قد تغيرت دلالته إلى التوسع بعد أن نسب إلى الإيمان وذلك لأنه أصبح يعني القوة التي تحمي إيمان المؤمن وتحصنه ضد الشك وذلك بإعمال نظره في آيات الله التي تدفع عنه السقوط في مهاوي (وساوس) النفس وغيرها.

قوله تعالى: ((من كان يريد حرث الآخرة ترد له في حرثه)) الشورى: ٢٠٠

نزد: بمعنى ((زاده الله خيرا وزاد فيما عنده)) (٢٤٠). وقيل: أن معنى (نزد له في حرثه)، ((أي تعطيه بالحسنة عشرا إلى ما شئنا من الزيادة على ذلك، ومن عمل للدنيا دون الآخرة أعطيناه نصيبا من الدنيا دون الآخرة)(٢٠٠).

وبذلك نجد أن الاستعمال القرآني أعطى الزيادة معنى جديدا فقد حددها بالمضاعفة عشر مرات في موضع وأشار بهذا اللفظ إلى المجازاة على العمل ومضاعفة الثواب.

وقيل: أيضا نجازيه بعمله ونضاعف له ثواب عمله فنعطيه على الواحدة عشرة ونزيد على ذلك ما نشاء (٤٤).

وهذا معنى ثان للزيادة وهو أكثر من العشرة، وإن الله سبحانه وتعالى لطيف بعباده جميعا ويرزقهم على حسب مشيئته وقد شاء في من أراد الآخرة وعمل لها أن يرزقه ويزيد عليه ومن أراد الدنيا وعمل لها أن يؤتيه منها وما له في الآخرة من نصيب (٥٤).

ومن خلال ما تقدم تلحظ أن للفعل زاد في الآية المتقدمة أكثر من دلالة ومعنى فمرة يعبر القرآن بهذا الفعل عن المضاعفة عشر مرات، ومرة يعبر به عن مضاعفة الأجر أكثر من عشر مرات إلى ما شاء عطاءه الجزيل أن يصل، ومرة يعبر به عن الأجر في الآخرة والعطاء في الدنيا فمن كل ما تقدم نلاحظ أن دلالة الفعل زاد قد توسعت لتدل على جميع المعانى المتقدمة مجتمعة والله أعلم.

قوله تعالى: ((والذين اهتدوا زادهم هدى وأتاهم تقواهم)) محمد: ١٧.

زادهم: ((أصل يدل على الفضل))(٢١)

وزاد - زيدا، وزيادة: نما وكثر، وزاد فيه وتجاوز ما ينبغي)) (نه وقيل: أن ((زادهم)) بمعنى ((زادهم الله أو زادتهم قراءة القرآن، أو النبي (ص) (هدى)) (١٩٠١) أي وسع الله عليهم بالإيمان والبداية حتى أوصلهم إلى التقوى التي هي أشمل وأوسع درجات الإيمان وأعلاها.

وقيل: أيضا ((زادهم استهزاء المنافقين إيمانا وظلما وبصيرة وتصديقا لنبيهم (ص)))(١٤٩)

وقيل أيضا أنهم كانوا مهتدين فزادهم على الاهتداء هدى حتى ارتقوا من درجة المهتدين إلى درجة الهادين ويحتمل أن يكون قوله ((زادهم هدى)) إشارة إلى العلم، وأفاد من ذلك أنهم ازداد علمهم (٥٠)

وأن من معاني الزيادة في الهدى هي شرح الصدر للإيمان ورسوخه فيه والتمتع بالحصانة التي تمكن الإنسان في مخالفة هواه فضلا عن تضمن الفعل معنى توسيع علمهم (٥١)

وبذلك توسعت دلالة الفعل (زاد).

قوله تعالى: (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة)) يونس: ٢٦. الزيادة: ((هي ما زاد على الشيء)) (٥٠) أي ((أن ينضم إلى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخرمن نفسه، يقال زدته فازداد))(٥٠)

((والزيادة: هي على ما يعقله الإنسان من الفضل الإلهي))(٥٠١).

وقيل: أيضا إن الزيادة هي النظرة إلى وجه الله، إشارة إلى إنعام وأحوال لا يمكن تصورها في الدنيا (٥٠) وهناك من فصل في معنى الزيادة وعدد لذلك أوجه منها: إن الزيادة هي التفضل على قدر الاستحقاق على طاعاتهم من الثواب أو هي المضاعفة المذكورة في قوله ((فله عشر أمثالها))

وهو قول منقول عن ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة (٥٦).

ومنها: الزيادة هي ما أعطاهم الله تعالى من النعم في الدنيا لا يحاسبهم عليها في الآخرة وهو منقول عن أبى جعفر الباقر (ع)(٥٠).

ومنها: عن علي (ع) قيل: ((إن الزيادة غرفة من لؤلؤة واحدة لها أربعة أبواب وقيل: أيضا إن الزيادة هي ما يأتيهم في كل وقت من فضل الله مجددا))(٥٨).

فكل هذه المعاني المتقدمة تعد معان ثانوية موسعة لمعنى الزيادة، حيث توسع المعنى لتوسع دلالته في كل ما سبق.

المبحث الثاني: ألفاظ الزيادة بين الحقيقة والمجاز:

١- الفاظ الزيادة الحقيقية

الحقيقة : عرف ابن جني (٣٩٢هـ) الحقيقة بأنها : (ما أقر في الاستعمال على اصل وضعه في اللغة)(٥٩)

وقال ابن فارس (ت٣٩٥هـ): (فالحقيقة الكلام الموضوع موضعه الذي ليس باستعارة ولا تمثيل ولا تقديم ولا تأخير)(٦٠)

كما سنلحظ ذلك في النصوص القرآنية

قوله تعالى (قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا) الفرقان: ٦٠

زاد بمعنى زاده الله خيراً ووسع عليه وزاده فيما عنده (٦١)

((وزادهم نفوراً)) معناه عندما رأى المشركون رسول الله (ص) يسجد تباعدوا في ناحية المسجد مستهزئين ، فزادهم سجوده نفوراً (^{۲۲)}

وقيل ايضًا ((وزادهم نفورًا)) ، ((أي زادهم ذكر الرحمن تباعدًا عن الايمان ،والمعنى انهم ازدادوا عند ذلك نفورًا عن الحق وقبول قول النبي (ص)))(٦٣)

فالزيادة هنا حقيقية ((فأسند زيادة النفور الى القول لأنه سبب تلك الزيادة فهم كانوا اصحاب نفور من سجوده لله سبحانه وتعالى فلما أمروا بالسجود للرحمن زادوا بعدًا عن الايمان))(15)

قوله تعالى : ((ولا تزد الظالمين الاظلالا)) نوح : ٢٤

تزد: ((الزيادة خلاف النقصان والمزيد من كل شيء الاستكثار منه والزيادة فيه))(٥٠)

((ولا تزد الظالمين الا ظلالا)) أي هلاكا ، وقيل الا فتنة بالمال والولد ،وقيل الا ذهابا عن الجنة والثواب ، وقال اخرون لا تزدهم الا منعا عن الطاعات عقوبة لهم على كفرهم فأنهم اذا اضلوا استحقوا

منع الالطاف التي تفعل بالمؤمنين فيطيعون عندها ويتمثلون ولا يجوز ان يفعل بهم الظلال عن الحق والايمان (٢٦)

وقيل: انه دعاء من نوح (ع) على الظالمين بالضلال والمراد به الضلال مجازاة دون الضلال الابتدائي فهو دعاء منه ان يجازيهم الله بكفرهم وفسقهم فضلا عن دعائه عليهم بالهلاك (١٧)

فالزيادة هنا حقيقية ، لأن هذا الدعاء انبعث من قلب جاهد طويلا وعانى كثيرا، وانتهى يعد كل وسيلة التبعها لهدايتهم الى اقتناع بأن لا خير في القلوب الظالمة الباغية العاتية ، التي لا تستحق الهدى ولا تستأهل النجاة (١٨)

قوله تعالى: ((ولا تزد الظالمين إلا تباراً)) نوح: ٢٨

تزد: بمعنى الزبادة والزبادة النمو وهي خلاف النقصان(٢٩).

((ولا تزد الظالمين إلا تبارا)) أي هلاكا ودمارا وقال أهل التحقيق دعا نوح (ع) دعوتين دعوة على الكافرين ودعوة للمؤمنين فاستجاب الله دعوته على الكافرين فاهلك من كان منهم على وجه الأرض ونرجو أن يستجيب أيضا دعوته للمؤمنين فيغفر لهم (١٠٠). ((والظاهر أن المراد بالتبار ما يوجب عذاب الآخرة وهو الضلال وهلاك الدنيا بالفرق))(١٠).

وقيل: التبار الهلاك والخسار، وهو تخصيص للظالمين من قومه بسؤال استئصالهم بعد أن شملهم وغيرهم بعموم قوله ((لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا)) حرصا على سلامة المجتمع الإنساني من شوائب المفاسد وتطهيره من العناصر الخبيثة(٢٢).

فالزيادة هنا حقيقية لأن التبار ليس من الزيادة المدعو بنفيها فانه أراد أن لا يزدهم الله سبحانه وتعالى من الأموال والأولاد لأن في زيادة ذلك لهم قوة على أذى المؤمنين(٧٣).

قوله تعالى: ((لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا....)) التوبة: ٤٧. زاد: بمعنى زاده الله خيرا ووسع عليه وزاد فيما عنده (٤٠).

((ما زادوكم إلا خبالا)) معناه لو خرج هؤلاء المنافقون مع المسلمين إلى الجهاد ما زادوهم بخروجهم إلا شرا وفسادا، وقيل غدرا ومكرا وقيل عجزا وجبنا، أي إنهم كانوا يجبنوهم عن لقاء العدو بتهويل الأمر عليهم (٥٠)

وقيل: ما زاد المنافقون المسلمين قوة بخروجهم بل زادوهم اضطرابا وفوضى. ولأسرعوا بينهم بالوقيعة والفتنة والتغرقة والتخذيل^(٢٧).

فكأنه قيل: ما زادوكم شيئا إلا خبالا. والخبال، الفساد والشر (٧٧). فالزيادة هنا حقيقية لأن الفساد هو الذي يوجب اختلاف الرأي وهو من أعظم الأمور التي يجب الاحتراز عنها في الحروب لأن عند حصول الاختلاف في الرأي يحصل الانهزام

والانكسار على أسهل الوجوه (٨٨).

٢ - آيات الفاظ الزيادة المجازية

المجاز: المجاز لغة من ((جزت الطريق، وجاز الموضع جوزا، ومجازا، وجازه، سار فيه وسلكه، والمجاز والمجازة: الموضع)) (٧٩).

وعند عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) من: ((جاز الشيء يجوزه إذا تعداه، وإذا عدل باللفظ عما يوجبه أصل اللغة وصف بأنه مجاز على معنى أنهم جازوا به موضعه الأصلي، أو جاز المكان الذي وضع به أولا)(^^).

أما الأصل الاصطلاحي: فنجده فيما وضعه أبو عثمان الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ)

فقال: ان المجاز هو ((دلالة على جميع الصور البيانية تارة، أو على المعنى المقابل للحقيقة تارة أخرى، بل على معالم الصور الفنية المستخلصة من اقتران الألفاظ بالمعانى))(١٨).

أما عند ابن جني فالمجاز هو ما يقابل الحقيقة: ((الحقيقة ما اقر في الاستعمال على أصل وضعه في اللغة، والمجاز ما كان بضد ذلك))(^{٨٢)}.

ويرى السكاكي (ت $777 \, \text{ه}$) أن المجاز: ((الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن إرادة معناه في ذلك النوع)) $^{(\Lambda^{r})}$

يبدو أن هناك علاقة بين استعمال المجاز لغة واستعماله اصطلاحا فكما يستطيع الإنسان الانتقال من موضع إلى موضع آخر فكذلك الكلمة تستطيع أن تتخطى حدودها من موقع إلى آخر مع إرادة المعنى الجديد بقرينة تدل على ذلك، وهو ما يسمى اليوم بالانزياح، أي انزياح المعنى إلى دلالة أخرى (١٨٠).

ويتناول المجاز عملية تطوير اللفظ المنقول، وحمله على المعنى المستحدث بما لا يستوعبه اللفظ نفسه (٨٥).

كما سنلحظ ذلك في النصوص القرآنية.

قوله تعالى: ((فمن ينصرني من الله إن عصيته فما تزيدونني غير تخسير)) هود: ٦٣ تزيد: ((الزيادة خلاف النقصان والمزيد من كل شيء الاستكثار منه والزيادة فيه))(٢٦). ((فما تزيدونني غير تخسير)) أي ما تزيدونني بقولكم" أتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا" غير نسبتي إياكم إلى الخسارة (٢٨).

وقيل: ((المعنى ما تزيدونني إلا بصيرة في خسارتكم))(٨٨).

وقيل: ((معناه أن أجبتكم إلى ما تدعوني إليه كنت بمنزلة من يزداد الخسران))(١٩٩)، أي إذا اتبعهم فيما هم عليه من الكفر الذي يدعونه إليه لم يزداد إلا خسرانا في الدين فيصير من الهالكين الخاسرين(١٠)

أي فما دعائكم اياي الاسعي في خسراني، الزيادة هنا مجازية لأن المراد بها حدوث حال لم يكن موجودا لأن ذلك زيادة احوال الانسان أي فما يحدث لى ان اتبعتكم وعصيت الله الا الخسران^(٩١)

قوله تعالى: (ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتًا ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا) فاطر: ٣٩. يزيد: بمعنى الزيادة والزيادة النمو وهي خلاف النقصان (٩٢).

((ولا يزيد الكافرين عند ربهم إلا مقنا)) إي شد البغض

((ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا خسارا)) ((اي خسرانًا وهلاكًا))(٩٣).

وهو مقت الله الذي ليس وراءه خزي وصغار وخسار الآخرة الذي ما بعده خسار .

وهو خطاب لمن بعث اليهم رسول الله (ص)، فمن كفر منهم فعليه جزاء كفره من مقت الله وخسارة الاخرة (٩٤).

أي أن كفرهم يورث لهم مقتًا عند ربهم والمقت شدة البغض لأن فيه اعراضا عن عبوديته واستهانة بساحته، ويورث لهم خسارا في انفسهم لانهم بدلوا السعادة الإنسانية شقاء، ووبالا سيصيبهم في مسيرهم ومنقلبهم الى دار الجزاء (٩٥)

لأن الخسار من تبعات تبديل الإيمان كفرًا والسعادة شقاء وهو امر من عند انفسهم واما المقت وشدة البغض فمن عند الله سبحانه وتعالى (٩٦).

فالزيادة هنا مجازية لأن الكفر لا ينفع عند الله حيث لا يزيد إلا المقت، ولا ينفعهم في أنفسهم حيث لا يفيدهم إلا الخسارة، لان العمر كرأس مال من اشترى به رضا الله ربح، ومن اشترى به سخطه خسر (٩٧) والخسار: مصدر خسر مثل الخسارة ،وهو: نقصان التجارة ، وهذا معنى جديد واستعير هنا لخيبة العمل ،فشبه عملهم في الكفر بعمل التاجر الخاسر، فالزيادة هنا غير حقيقة لأنه كلما ازداد بيعا ازدادت خسارته حتى تفضى به إلى الإفلاس (٩٨)

قوله تعالى: ((فلما جاءهم نذيرٌ ما زادهم إلا نفورا)) فاطر: ٤

زاد: ((أصل يدل على الفضل))(¹⁹⁾. ، و((زاد – زيدا وزيادة نما وكثر، وزاد فيه وتجاوز ما ينبغي))(۱۰۰) (ما زادهم إلا نفورا...)) بمعنى لما جاءهم الرسول (ص) ما زادهم شيئا وإنما زادهم نفورا، فالزيادة هنا بمعنى التغيير، والاستثناء تأكيد للشيء بما يشبه ضده فالمعنى لم يزدهم شيئا وحالهم نفسها(۱۰۱)

((ما زادهم)) إسناد مجازي، لأنه هو السبب في أن زادوا أنفسهم نفورا عن الحق وابتعادا عنه، أي استكبارا وعلوا في الأرض، أي بمعنى مستكبرين وماكرين برسول الله (ص) والمؤمنين (١٠٢)

فالزيادة هنا مجازية لأنهم صاروا أضل مما كانوا يقولون نحن سنكون أهدى (١٠٣).

فالزيادة هنا بمعنى النقصان من الخير لأن الرسول أو مجيئه إليهم ليس هو ما يزيدهم، ولكنه سبب تقوية نفورهم أو استمرار نفورهم (١٠٠٠).

قوله تعالى: ((وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا)) الإسراء: ٨٢. يزيد: بمعنى الزيادة والزيادة النمو وهي خلاف النقصان (١٠٠٠).

أي بمعنى: كل شيء نزل من القرآن فهو شفاء للمؤمنين، يزدادون به إيمانا، ويستصلحون به دينهم، ولا يزداد به الكافرون ((إلا خسارا)) أي نقصانا لتكذيبهم به وكفرهم ($^{(7)}$). وقيل: معناه إنهم لا يزدادون به إلا خسارا أي يخسرون الثواب ويستحقون العقاب لكفرهم به وتركهم التدبر له والتفكر فيه، أي أن القرآن يظهر خبث سرائرهم وما يأتمرون به من الكيد والمكر للنبي (ص) فيفتضحون بذلك ($^{(7)}$). فالزيادة هنا مجازية، لأن الخسار هو النقص في رأس المال فللكفار رأس مال بحسب الأصل وهو الدين الفطري الذي تلهم به نفوسهم الساذجة ثم أنهم بكفرهم بالله وآياته خسروا فيه ونقصوا ($^{(7)}$). لأن كل آية من آيات القرآن من أمره ونهيه ومواضعه وقصصه ووعده ووعيده، مشتملة على هدي وصلاح حال المؤمنين الذين يتبعونه ومشتملة بضد ذلك على ما يزيد غيظ المستمرين على الظلم، فيزدادون بالغيظ كراهية للقرآن، ويزدادون بذلك خسارة بزيادة آثامهم ($^{(7)}$).

قوله تعالى: ((واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خساراً)) نوح: ٢١.

يزد: ((الزيادة خلاف النقصان والمزيد من كل شيء الاستكثار منه والزيادة فيه))(١١٠).

وقيل: ((إن معناه اتبع الفقراء والسفلة الرؤساء الذين لم يزدهم كثرة المال والأولاد إلا هلاكا في الدنيا وعقوبة في الآخرة))(۱۱۱). لأن المال والأولاد وإن كانا من جملة المنافع في الدنيا إلا إنهما لما صارا سببا للخسارة في الآخرة فكأنما صارا محض الخسار (۱۱۲).

وقيل: أيضا قد أغراهم المال والولد بالضلال والإضلال، فلم يكن وراءهما إلا الشقاء والخسران (١١٣). فالزيادة هنا مجازية، لأنهم اتبعوا أهل الأموال والأولاد التي لم تزدهم تلك الأموال والأولاد إلا خسارا، لأنهم استعملوها في تأييد الكفر والفساد فزادتهم خسارا إذ لو لم تكن لهم أموال ولا أولاد لكانوا اقل ارتكابا للفساد (١١٤).

قوله تعالى: ((ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا)) الإسراء: ٦٠.

يزيد: بمعنى زاده الله خيرا ووسع عليه وزاد فيما عنده (١١٥).

((فما يزيدهم...)) أي ذلك التخويف والرهبان بما نقص عليهم من هلاك الأمم الماضية وقيل بما نرسل من الآيات ((إلا طغيانا كبيرا)) أي عتوا في الكفر عظيما وتماديا في الغي كبيرا لأنهم لا يرجعون عن ذلك (١١٦).

والمعنى نخوف الناس بالموعظة والبيان أو بالآيات المخوفة التي هي دون الآيات المهلكة المبيدة، فما يزيدهم التخويف إلا طغيانا كبيرا أي إنهم لا يخافون من تخويفنا حتى ينتهوا عما هم عليه بل يجيبوننا بالطغيان الكبير فهم يبالغون في طغيانهم ويفرطون في عنادهم مع الحق (١١٧)

فالزيادة هنا مجازية، لأنها خرجت من الإنذار إلى زيادة الاعتبار وهذا يدل على قسوة قلوبهم وتماديهم في الغي والطغيان (١١٨).

وقيل: هذه زيادة في تسلية النبي (ص) حتى لا يأسف من أن الله لم يرهم آيات، لأن النبي (ص) حريص على إيمانهم، فان الله سبحانه وتعالى خوفهم بالقحط والجوع حتى رأوا الدخان بين السماء والأرض فسألوا الله فكشفه فقال تعالى ((إنا كاشفو العذاب قليلا إنكم عائدون)) فذلك وغيره من التخويف الذي سبق لم يزدهم إلا طغيانا (١١٩).

الخاتمة:

في هذه الكلمة الختامية، يمكن تقرير عدد من النتائج التي توصل إليها البحث، التي سأكتفي بعرض ملخص لأهمها:

١- من خلال دراستنا وتتبعنا لألفاظ الزيادة في القرآن الكريم وجدنا أن الاستعمال القرآني وسع دلالة كثير من ألفاظ الزيادة وبذلك نقلها من نطاق الدلالة المعجمية الضيقة إلى رحاب الدلالات الاصطلاحية.

٢- استعمل القرآن بعض ألفاظ الزيادة استعمالا حقيقيا، وأكثر الألفاظ التي استعملت حقيقية هي لفظة
 (تزد) كما في قوله تعالى: ((ولا تزد الظالمين إلا تباراً)) نوح: ٢٨

٣- استعمل القرآن بعض ألفاظ الزيادة استعمالا مجازيا، وأكثر الألفاظ استعملت مجازية هي لفظة (يزيد) في قوله تعالى: ((وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا)) الإسراء: ٨٢. فخرجت لفظة (يزيد) في هذه الآية من المعنى الحقيقي (الزيادة) إلى المعنى المجازي (النقصان). هذه أهم نتائج البحث وقد عرضتها بإيجاز وقد فصلت في ثنايا البحث. وأخيرا أسأل الله العزيز القدير أن يوفقنا لمرضاته وخدمة كتابه المعجز والحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

الهوامش:

⁽١) دلالة الالفاظ ، ١٥٤ .

⁽٢) اللغة لفندريس . ٢٥٨ .

⁽٣) علم الدلالة ،٢٥٤ .

⁽٤) ينظر : دلالة الالفاظ ،١٥٥-١٥٥ .

⁽٥) من ، ١٥٥ .

⁽٦) ينظر: لسان العرب ،٢:١٩٩ .

⁽٧) مفردات الفاظ القرآن ، ٣٨٥.

⁽۸) م ن.

⁽٩) ينظر: مجمع البيان ،١و٣١٦:٢،تفسير الامثل ،٢:١٢٥،

⁽۱۰) ينظر : مواهب الرحمن ٤٠: ١٢٧.

⁽١١) ينظر : معجم جمهرة اللغة ، ٢ : ٢٦١ .

⁽١٢) ينظر : التفسير الكبير ،٢٨: ١٥٥-١٥٦، الميزان ،١٤ و١٨: ٣٢٨،

⁽۱۳) ينظر :التحرير والتنوير ٢٦٠: ٣٢١–٣٢٢ .

⁽١٤) ينظر : لسان العرب،٢: ٤٧٣ .

⁽١٥) مفردات الفاظ القرآن ،٣٨٦ .

⁽١٦) لسان العرب ،٣ : ١٩٨ .

- (١٧) معجم مقاييس اللغة ،٣: ٢٦ .
 - (۱۸) النكت والعيون ، ۱: ۱٤۲.
- (١٩) بحر العلوم للسمر قندي ١: ١٦٧ .
- (۲۰) ينظر : التفسير الكبير ، ١: ٤٧٤-٤٧٤ .
 - (۲۱) م ن .
- (۲۲) ينظر: مواهب الرحمن ٣٠: ١٥٤–١٥٤ .
 - (٢٣) ينظر: اساس البلاغة ١١: ٤١٤.
 - (۲٤) ينظر: تفسير الكشاف ، ١: ٣٧٤ .
 - (٢٥) ينظر: الكشاف ١٠: ٣٧٤.
 - (٢٦) تفسير مجمع البيان ،١و٢: ٧٩١ .
 - (۲۷) ينظر: التفسير الكبير ،٨: ١١٤.
 - (۲۸) ينظر: لسان العرب ،۲: ۱۹۹.
 - (۲۹) التفسير الكبير ، ۲٤: ٧.
- (۳۰) في ظلال القرآن ، ۱۸: ۲۵۲۰-۲۰۲۱ .
 - (۳۱) ينظر : التحرير والتنوير ، ۱۸: ۲۵۰ .
 - (۳۲) ينظر: لسان العرب ،۲: ۱۹۸.
 - (٣٣) تفسير مجمع البيان ،١و٢: ٢٤٨ .
 - (٣٤) تفسير التحرير والتنوير ، ٢: ٥١٦ .
 - (٣٥) ينظر: التفسير الكبير، ١: ١٨٧.
 - (٣٦) م ن .
 - (٣٧) تفسير الامثل ، ١: ١٩٦.
 - (٣٨) جمهرة اللغة ، ٢: ٢٦١ .
- (۳۹) ينظر : تفسير مجمع البيان ، ٤: ٧٩٩، الميزان ، ٩: ٧، ١٠. ٨ .
 - (٤٠) ينظر: في ظلال القرآن ٩: ١٤٧٥.

- (٤١) ينظر : التفسير الكبير ١٥٠ : ٩٧ ، تفسير الحرير والتنوير ، ٩: ٢٥٨-٢٥٩ .
 - (٤٢) لسان العرب ، ٢: ١٩٩ .
 - (٤٣) تلخيص البيان ، ٢١٧ .
 - (٤٤) ينظر : مجمع البيان ٩: ٤١ .
 - (٤٥) ينظر : الكشاف ، ٤ : ٢١٢ ،الميزان ، ١٨ : ١٩١ .
 - (٤٦) معجم مقاييس اللغة ، ٤٤٥ .
 - (٤٧) المعجم الوسيط ، ١: ٤١٠ .
 - (٤٨) تفسير مجمع البيان ، ٩ : ١٥٤ .
 - (٤٩) م ن .
 - (٥٠) ينظر: التفسير الكبير، ٢٨: ٥٢.
 - (٥١) ينظر : التحرير والتنوير ، ٢٦: ١٠٢ .
 - (٥٢) المعجم الوسيط ، ١ : ٤١١ .
 - (٥٣) مفردات الفاظ القرآن ، ٣٨٥ .
 - (٥٤) الميزان ، ١٠: ١٩٨ .
 - (٥٥) ينظر: مفردات الفاظ القرآن ، ٣٨٥ .
 - (٥٦) ينظر : مجمع البيان ، ٥ : ١٥٨–١٥٨ .
 - (۵۷) م ن ۰
 - (٥٨) تفسير الكشاف ، ٢ : ٣٣٠ .
 - (٥٩) الخصائص ، ٢: ٤٤٤ وينظر : المثل السائر ، ١: ٥٩ .
 - (٦٠) الصاحبي ، ١٩٧ .
 - (٦١) ينظر : لسان العرب ، مادة (زاد) ، ٢ : ١٩٩ .
 - (٦٢) ينظر: التفسير الكبير ، ٢٤: ٩١-٩١.
 - (٦٣) تفسير مجمع البيان ، ٧ : ٢٧٥ .
 - (٦٤) تفسير التحرير والتنوير ، ١٩ ، ٦٣ .

- (٦٥) جمهرة اللغة ، ٢ : ٢٦١ .
- (٦٦) ينظر : مجمع البيان ، ١٠ : ٥٤٨ .
 - (٦٧) ينظر: الميزان، ٢٠ : ٢١٣.
- (٦٨) ينظر : في ظلال القرآن ، ٢٩ : ٣٧١٦ .
 - (٦٩) ينظر: لسان العرب ، ٢: ١٩٨.
- (۷۰) ينظر : ينظر تفسير مجمع البيان ،۱۰ : ٥٤٩ .
 - (۷۱) الميزان ، ۲۰: ۲۱٤ .
 - (۷۲) ينظر : التحرير والتنوير ، ۲۰ : ۲۱٥ .
 - (۷۳) م ن .
 - (٧٤) ينظر :لسان العرب ، ٢ : ١٩٩ .
 - (٧٥) ينظر : مجمع البيان ، ٥: ٥٥ .
 - (٧٦) ينظر: في ظلال القرآن ، ١٠: ١٦٦٣.
 - (۷۷) ينظر: الكشاف، ۲: ۲۲۸-۲۲۸.
 - (۷۸) ينظر: التفسير الكبير، ١٦: ٥٥-٦٦.
 - (۲۹) لسان العرب ، مادة (جاز) ، ٥: ٣٢٦ .
 - (۸۰) اسرار البلاغة ، ۲۸۱ .
 - (٨١) الحيوان ، ٥: ٢٢-٢٢ .
- (٨٢) منهج الشريف الرضى في حقائق التأويل ، ١١٤.
 - (۸۳) مفتاح العلوم ، ۱۷۰ .
- (٨٤) ينظر :منهج الشريف الرضى في حقائق التأويل ، ١١٥ .
 - (۸۵) م ن ۰
 - (٨٦) جمهرة اللغة ، ٢ : ٢٦١ .
 - (۸۷) ينظر : مجمع البيان ، ٥ : ٢٥٦ .
 - (۸۸) الميزان ، ۱۰: ۳۰۹.

- (۸۹) تفسير مجمع البيان ، ٥: ٢٦٥ .
- (٩٠) ينظر: التفسير الكبير، ١٨: ١٦.
- (٩١) ينظر : التحرير والتنوير : ١١٢ : ١١٢ .
 - (۹۲) ينظر: لسان العرب ، ۲: ۱۹۸.
 - (۹۳) مجمع البيان ، ۸: ٦٤٢ .
 - (٩٤) ينظر: الكشاف، ٣: ٥٩٨-٥٩٩.
 - (٩٥) ينظر: تفسير الميزان ، ١٧: ٢٥.
 - (٩٦) م ن .
 - (٩٧) ينظر: التفسير الكبير ٢٦: ٢٩.
- (۹۸) ينظر : التحرير والتنوير ، ۲۲ : ۳۳٤ .
 - (٩٩) معجم مقاييس اللغة ، ٤٤٥ .
 - (١٠٠) المعجم الوسيط ، ١ : ٤١٠ .
- (۱۰۱) ينظر : التحرير والتنوير، ٢٢: ٣٣٤ .
 - (۱۰۲) ينظر: الكشاف، ٣: ٦٠٠.
- (١٠٣) ينظر: التفسير الكبير، ٢٦: ٣٠.
- (١٠٤) ينظر : التحرير والتنوير ، ٢٢ : ٣٣٤ .
 - (١٠٥) ينظر: لسان العرب ، ٢: ١٩٨.
 - (١٠٦) ينظر: الكشاف ، ٢: ٦٦٢.
 - (۱۰۷) ينظر : مجمع البيان ، ٥ : ٦٧٣ .
 - (۱۰۸) ينظر : الميزان ، ۱۳ و ۱۶ : ۷۹ .
- (۱۰۹) ينظر: التحرير والتنوير، ١٥: ١٨٩ ١٩٠.
 - (١١٠) جمهرة اللغة ، ٢ : ٢٦١ .
 - (۱۱۱) مجمع البيان ، ۱۰: ٥٤٧ ٥٤٧ .
 - (١١٢) ينظر: التفسير الكبير، ٣٠: ١٢٥.

- (١١٣) ينظر: في ظلال القرآن ، ٢٩: ٣٧١٥.
- (١١٤) ينظر : التحرير و التنوير ، ٢٩ : ٢٠٧ .
 - (١١٥) ينظر: لسان العرب ، ٢: ١٩٩.
 - (١١٦) ينظر: مجمع البيان ، ٥: ٦٥٥.
 - (۱۱۷) الميزان ،۱۶: ۲۰.
 - (۱۱۸) ينظر: التفسير الكبير، ۲۰: ۱۹۰
- (۱۱۹) ينظر : التحرير والتنوير ، ١٥: ١٤٨-١٤٩.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

المصادر:

- ١- أساس البلاغة، أبو القاسم جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥م.
- ٢ أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، تحقيق ريثر، مكتبة المثنى، ط٢، بغداد، ١٩٧٩م.
- ٣- تليخص البيان في مجازات القرآن، أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ)، مكتبة الخلاني
 العامة، بغداد
- ٤ تهذيب التفسير الكبير، فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق حسين بركة الشامي، ط١، ١٩٩٨م، مطبعة دار السلام.
 - ٥- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري (ت٣٢١هـ)، مكتبة المثنى، بغداد.
 - ٦- الحيوان، أبو عثمان الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٤٣م.
 - ٧- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٣م.
- ٨- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا بن حبيب الرازي (ت٣٩٥هـ)،
 تحقيق مصطفى الشريف، بيروت، ١٩٦٤م.
- 9- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجود التأويل، أبو القاسم جار الله الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق محمد عبد السلام شاهين، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت.
 - ١٠ لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الإفريقي المصري (ت ٧١١هـ)، دار بيروت، ١٩٥٥م.

- ١١- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد ابن الأثير (ت٦٣٧ هـ)، تحقيق د.احمد الحوفي و د. بدوي طبانة، ط١، مكتب نهضة مصر، القاهرة، ١٩٥٩م.
 - ١٢- مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، ط٨، طهران.
 - ١٣ مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي (ت ٦٢٦هـ)، المطبعة الأدبية، القاهرة، ١٩٨٦م.
- 11- مفردات ألفاظ القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ)، تحقيق صفوان عدنان داوودي، ط٤، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ١٩٩٦م.
- 10- معجم مقاییس اللغة، أبو الحسین احمد بن فارس بن زکریا (ت ۳۹۰هـ)، تحقیق د. محمد عوض مرعب، ط۱، دار إحیاء التراث العربی، بیروت، ۲۰۰۱م.

المراجع:

- ١٦ الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، تحقيق محمد علي آذرشب، ج ١ ط٣ مؤسسة النشر الإسلامي.
 - ١٧ التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور (ت١٢٨٤هـ)، دار سحنون، تونس.
 - ١٨ دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، ٦، دار المعارف، مصر،
 - ١٩ دور الكلمة في اللغة، ستيفن اولمان، تحقيق كمال محمد بشير، ط١، مكتبة الشباب المسيرة، ٩٨٠ ام.
- ٢٠ علم الدلالة السوله ومباحثه في التراث العربي)، منقور عبد الجليل، منشورات اتحاد الكتاب العربي ،دمشق،
 ٢٠٠١م.
- ۲۱ علم الدلالة، احمد مختار عمر، مكتبة دار العروبة، لا، الكويت، ۱۹۸۲م. ۲۲ علم الدلالة، ترجمة منذر عباسى،
 ۱۰ دار طلاس، دمشق، ۱۹۸۸م.
 - ٢٢ علم الدلالة ، ترجمة منذر عياشي ، ط ١ ، الكوبت ، ١٩٨٢ .
 - ٢٣ علم الدلالة العربي، فايز الداية، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥م.
- ٢٤ اللغة، فندريس، ترجمة عبد الحميد الدوخلي، مكتبة الانجلو المصرية، مطبعة لجنة البيان العربي: ١٩٥٠. فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، «٢، دار الفكر الحديث، لبنان، ١٩٦٤م.
 - ٢٥ فقه اللغة وخصائص العربية ، محمد المبارك ، ط٢ ، دار الفكر الحديث ، لبنان ، ١٠٦٤م .

٢٦ في ظلال القرآن، محمد قطب، ط١، دار الشروق، ١٩٧٢م ٢٧ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤادعبد الباقي، ط١، دار الحديث، القاهرة، ١٤٠٧ه

۱۹۸۷ء.

٢٧ – المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ، ط١ ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٠٧ ه – ١٩٨٧م.

٢٨ - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، تحقيق ابراهيم مصطفى و غيره، ج١، دار إحياء التراث العربي ، بيروت،

٢٩ - مواهب الرحمن في تفسير القرآن، للسيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري، ط٣، مطبعة الديواني، بغداد،

۱۹۸۹م.

٣٠ - الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، ط١، مؤسسة السيدة معصومة.

الرسائل الجامعية:

۱- اثر أفعال الجوارح في تطوير المنهج الدلالي للعربية، مريم عبد الحسين مجبل التميمي، رسالة دكتوراه ٢٠٠٦ م ،
 جامعة الكوفة كلية التربية للبنات.

٢- منهج الشريف الرضي في حقائق التأويل، سلوى خضير بوهان، رسالة ماجستير، ٢٠٠٦م، جامعة الكوفة، كلية الدراسات الإسلامية.